في جدار الحجرة الشرقي كما نقل ذلك في دفن عمر رضي الله عنه فيبعد كل البعد كون الوجه الشريف في محاذات ذلك الموضع على ان نقله
عن موسى بن جعفر يقتضي ان استقبال الوجه الشريف للواقف في الموضع الذي ذكره انما يكون مع الانحراف ووضع شق الوجه الايمن
على جدار القبر فعلى هذا فيستقبل الزاير جهة المغرب حتى يحصل ذلك وذلك لان الحايط القبلي منحرف كما اشرنا اليه في المقصورة المتقدم فلا
يقتضي ذلك ان المستقبل للمحل الذي عينه من غير وضع وجهه يكون مقابلا للوجه الشريف وانما يسامت الواقف الوجه الشريف
اذا حاذى للمسمار المتقدم وصفه وكأن يحيى يرى ان الزاير يلصق خده بجدار القبر على الهيات السابقة فيصير محل المسمار المذكور امامه
ولذلك اورده عقب ما تقدم عنه قصة ابي ايوب الانصاري الاتي ذكرها في التزامه القبر واعلم ان تشبيك باب المقصورة التي حدثت ادارتها
على ما حول الحجرة الشريفة قد يمنع من مشاهدة المسمار المذكور الا لمن يتامل ذلك من تشبكه وذلك يشغل قلب الزاير وقد تحرر لنا ان ما يقابله
من ذلك هو الفرجة الثانية من باب المقصورة القبلي الذي على يمين مستقبل القبر الشريف فمن حاذى هذه الفرجة كان محاذيا لذلك وهذا المسمار
مموه بالذهب راسه مستدير وقد احدث متولي العمارة مسمارا اخر راسه فضة لكنه في اول هذه الصفحة القبلية مما يلي المغرب قريبا من جهة الصندوق
المتقدم وصفه وراس هذا المسمار مكوكب كالقبة فلا يشتبه بالمسمار المتقدم واحدث ايضا مسمارين اخرين في ابتدا الصفحة الغربية مما يلي
القبلة قريبا من مسماره المتقدم وما علمت السبب في احداث ذلك وقد زالت هذه المسامير الثلاثة المحدثة بالحريق الثاني   واما
الموضع المعروف بمقام جبريل عند مربعة القبر فقد تقدم انه كان هناك مسمار في منحرف المربعة الى الزاوية الشمالية من الحجرة علامة
عليه فلم نجده هناك وسئلنا عنه الخدام والمرخمين فقالوا انهم لم يجدوا هناك شيئا وتسمية ذلك الموضع بمقام جبريل تقدم مستنده في الكلام
على اسطوان مربعة القبر ولم ار لهم شيئا يدل الا ان ابن جبير ذكر هذا المحل من الحجرة الشريفة وقال وعليه ستر مسبل يقال انه كان مهبط
جبريل عليه السلام انتهى لكن ترجم ابن شبة في كتابه لمقام جبريل ثم قال قال   ابو غسان علامة مقام جبريل عليه السلام الذي يعرف به اليوم
انك تخرج من الباب الذي يقال له باب ال عثمان فترى على يمينك اذا خرجت من ذلك الباب على ثلاثة اذرع وشبر وهو من الارض على
نحو من ذراع وشبر حجرا اكبر من الحجارة التي بها جدار المسجد قال فكان مالك ابن انس يقول وسقط ما بعد ذلك من كتاب ابن شبة
فلم ادر ما هو لكن يستفاد من ذلك حكاية خلاف في مقام جبريل هل هو داخل المسجد عند المربعة المذكورة او خارجه عند باب ال عثمان
وهو المعروف اليوم بباب جبريل ولعل ذلك بسبب تسمية الباب المذكور بذلك كما سياتي الاشارة اليه   وقال ابن زبالة اجاف المسجد
من شرقيه في سلطان محمد بن عبد الله بن سليمان الربعي من ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب من ناحية موضع الجنايز فاخرجه فبني وتقلع مقام جبريل
عليه السلام بحجر نقش فيه خاتم سليمان ومشق لاني نعرفه بمقام جبريل ومقام جبريل بفنائه داخل في المسجد فبلغ ذلك مالك بن انس
فتكلم فيه وانكره وعابه فغير وجعل مكانه حجر طويل مصمت لا علم فيه مخالف لحجارة المسجد انتهى فيحتمل ان يريد بقوله ومقام جبريل بفنائه داخل
في المسجد الموضع المتقدم ذكره من الحجرة الشريفة ويحتمل انه يريد ان الباب قد قدم عن محله الاول في محاذاته فصار مقام جبريل داخل المسجد والمشق بالكسر المغرة
في محاذات ذلك ورجح هذا ان الظاهر ان الاصل في مقام جبريل ما قدمناه في غزوة بني قريظة من رواية صاحب الاكتفا ان جبريل عليه السلام
اتى في ذلك اليوم على فرس عليه اللامة حتى وقف بباب المسجد عند موضع الجنايز وان على وجه جبريل لاثر الغبار انتهى فلذلك سمي الباب
المذكور بباب جبريل اذ لم يكن حينئذ للمسجد باب في ناحية الجنايز غيره   وفي رواية للبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يامرني ان اذهب الى بني قريظة والله اعلم   واما كسوة الحجرة الشريفة   فقد ذكر ابن النجار ما قدمناه في تازير الحجرة الشريفة بالرخام وعمل الجواد الا
صبهاني الشباك المتخذ من خشب الصندل المتقدم وصفه دايرا على جدارها ثم قال ولم تزل الحجرة الشريفة على ذلك حتى عمل ابا الحسن بن ابي الهيجا صهر
الصالح وزير الملوك المصريين ستارة من الدبيقي الابيض وعليها الطرز والجامات المرقومة بالابريسم الاصفر والاحمر وبنيطها وادار عليها زنارا
من الحرير الاحمر والزنار مكتوب عليه سورة ياسين باسرها وقيل انه غرم على هذه الستارة مبلغا عظيما من المال واراد تعليقها على الحجرة فمنعه
قاسم بن مهنا امير المدينة وقال حتى نستاذن الامام المستضي بامر الله فبعث الى العراق يستاذن في تعليقها فجاء الاذن في ذلك فعلقها نحو العامين

ثم جاءت

في رحلته وهو اقدم من ابن النجار فقال عند وصف الحجرة الشريفة وفي الصفحة القبلية امام وجه النبي صلى الله عليه وسلم مسمار فضة هو امام
الوجه الكريم فيقف الناس امامه للسلام انتهى   وايضا   فقد روى ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن ان ابن ابي مليكة كان يقول من احب
ان يقوم وجاه النبي صلى الله عليه وسلم فليجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على راسه ثم قال ابن الجوزي وثم ما هو اوضح علامة من القنديل
وهو مسمار من صفر في حايط الحجرة اذا حاذاه القايم كان القنديل فوق راسه انتهى   وقال يحيى في كتابه كان ابن ابي مليكة يقول
اذا جعلت القنديل على راسك والمرمرة المدخولة في جدار القبر قبالة وجهك استقبلت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم   قلت
وكان هذا المسمار في موضع تلك المرمرة ولهذا قال ابن النجار ان اليوم هناك علامة واضحة وهي مسمار من فضة في حايط حجرة النبي صلى
الله عليه وسلم اذا قابله الانسان كان القنديل على راسه فيقابل وجه النبي صلى الله عليه وسلم انتهى   ولم ار لهذا المسمار ذكرا في كلام من
صنف في المناسك قبل ابن جماعة والذي في مناسك ابن الصلاح اخذا من الاحيا ذكر القنديل وجعله حذا راس الزاير ونقله عن ابن
ابي مليكة واقتضى كلامه ان الواقف هناك يكون بينه وبين السارية التي عند راس القبر عند زاوية الغربية وهي اسطوان الصندوق
نحو اربعة اذرع فهو قريب مما تقدم في التعليم بالمسمار المذكور وان لم يصرح به لكن قال الاقشهري ومن خطه نقلت اخبرنا الامام العالم
رضي الدين ابو احمد ابراهيم بن محمد بن ابي بكر امام مقام ابراهيم الخليل بمكة توفي في تاسع شهر ربيع الاول من عام اثنين وعشرين وسبعمايه
والشيخ الوزير ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عيسى المؤمناني قال اخبرنا الامام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح الشهرزوري قال
ثم ياتي الزاير القبر المقدس فيستدبر القبلة ويستقبل جداره بنحو ثلاثة اذرع او اربعة اذرع من الجدار وجاه المسمار الذي في الجدار
القبلي من الحجرة المشرفة هذا ما نقلته من خط الاقشهري بحروفه ولم اره في كلام ابن الصلاح والذي نقله ابن عساكر في تحفته عن
ابن الصلاح وهو من تلامذته انما هو ما قدمناه ورواية غير ابراهيم الطبري عن ابن الصلاح تخليط فان وفاة ابن الصلاح في سنة
ثلاث واربعين وستماية والذي ادركه انما هو والد ابراهيم المذكور وهو المعروف بالرضي الطبري فان مولد الوالد المذكور سنة ثلاث
وثلاثين وستماية فانما ادرك من زمن ابن الصلاح عشر سنين فكيف يكون ولده راويا عن ابن الصلاح بلا واسطة   وقال الا
قشهري عقب ما تقدم عنه وقد سقط هذا المسمار سنة عشرين وسبعماية ولم يرد الى موضعه الا في رجب عام اربع وعشرين وسبعماية
قلت   وقد اخرج في هذه العمارة من موضعه عند ترخيم جدار الحجرة الشريفة ثم اعيد في محله الاول بعينه في الرخامة الحمرا التي
كان بها ثم سقط من محله في الحريق الثاني وجدد مسمار اخر في محله ولا يختلف احد ممن ادركناه بالمدينة الشريفة في ان ذلك الموضع
تجاه الوجه الشريف وهو الذي يقتضيه الحال عند مشاهدة الحجرة الشريفة من داخلها غير اني رايت في كلام يحيى ما يوهم خلاف
ذلك فانه ذكر ان الموضع الذي تواجه الوجه الشريف هو ما بين الاسطوانة المتوسطة في قبلة جدار قبر النبي صلى الله عليه وسلم بين
هذا الموضع وبين الاسطوان شبران وثلاثة اصابع منفرجة من الخنصر الى الوسطى وان كل من ادركه من اهل بيته كانوا اذا وقفوا
للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وقفوا قريبا من هذا الموضع وكانت ثم علامة قد نقلوا بها حفيرة ولم تزل ثم منذ عملت الى ان
عمر الصانع المسجد في ولاية امير المؤمنين المتوكل فانذار القبر بالرخام فذهبت العلامة منذ ذلك   وقال ان موسى بن جعفر
قال من وقف في هذا الموضع منحرفا واضعا شق وجهه الايمن استقبل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان علي بن الحسين
يقف ثم انتهى   قلت الاسطوانة الوسطى التي يشير اليها هي البارزة في الصفحة القبلية من جدار الحجرة يقف قريبا المسلم على عمر
رضي الله عنه وبينها وبين المسمار المذكور نحو ثلاث اذرع او ازيد وقد   قال ان الموضع الذي ذكره بينه وبين الاسطوانة
المذكورة شبران وثلاث اصابع فيكون بعيدا من المسمار المذكور بنحو الذراعين وقد شاهدنا الاسطوانة المذكورة من داخل
الحجرة   فرأيناها قريبة من نهايتها بحيث ان من دفن هناك ووجهه في محاذات ذلك الموضع الذي ذكره يحيى كانت رجلاه

الصفر بالضم من النحاس وصانعه الصفار قاموس